

المقالة السابعة والعشرون

النعام والزعامة

أحمق من النعام^(١) من افتخر بالزعامة^(٢)، لم أر أشقى من الزعيم ولا أبعد منه من الفوز بالنعيم، وأننى يفوز مَنْ ديدنه^(٣) الهتك بالأسرار^(٤)، وهجيره^(٥) الفتك بالأحرار، لا يفتّر من إهراع في سبل الطغاة ولا يهدأ من إهطاع^(٦) قبل البُغاة^(٧)، هالك في الهالك، خابط في الظلم الحوالك^(٨)، على آثاره العفاء، وأدركتُه بمجانيقها^(٩) الضعفاء.



(١) أي أقل عقلاً ورأياً من النعام لأنها تترك بيضها وتحضن بيض غيرها.

(٢) الزعامة: الرئاسة.

(٣) ديدنه: عاداته.

(٤) المراد شقه ففضحه وأضاع الحرمة.

(٥) الهجيرى: الفتك والقتل والإتلاف.

(٦) الإهطاع: الإسراع مع الخوف.

(٧) البغاة: مفردها باغ أي ظالم معتد أثيم.

(٨) الحوالك: مفردها حالك أي شديد السواد.

(٩) المجانيق: مفردها منجنيق وهي آلة حربية قديمة ترمى بها الحجارة أو كتل النار.